الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٣٠	الخميس ١٣ حزيران ١٩٥٧	٥

كلمتنا

حكام السعودية .. الى اين يسيرون

الوحدة العربية تعني بداهة قيام الدولة العربية الواحدة . ومثل هذه الدولة العظيمة لا تقوم الا اذا زالت هذه الاجهزة والهياكل الفارغة التي تكون الدويلات الحالية . ومثل هـذا الامر لا يتحقق الا اذا تولى الشعب شؤونه ونال حقوقه واوقف الحكام الطغاة عند حدهم تمهيداً لتحطيم انظمتهم المخالفة لنظام الدولة القومية الواحدة .

الوحدة العربية لا تتنافر وهذه الكيانات الهزيلة فحسب بل انهـا تتناقض معها تناقضاً جذرياً عميقاً لا انسجام بينهما فيه .

والوحدة لا تبتعد عن الحقيقـة عندما يدعو لها الحكام فحسب بل انها وبقاؤهم طرفا النقيض تماماً ..

من هنا كانت الوحدة نقيضاً للوضع المجزأ الراهن .. ومن هنا يزداد التناقض حدة وعمقاً واتضاحاً عندما يكون على رؤوس هذه الدويلات حكام طغاة لا يريدون للشعب ممارسة حقوقه .. حكام مستبدون لا يريدون للشعب تولي شؤونه ولهم في الرجعية السوداء باع طويل .. ومن هنا كان التحالف طبيعيا بين الاستعمار وبين مثل هذه الزمرة من الحكام ، وهذا التحالف يشتد ويقوى كلما ازداد وعي الشعب وارتفع الحد النضالي في صفوف الجماهير.

ومن بين حـكام العرب قاطبة يبرز آل سعود منذ نهاية الحرب العالميـة بكونهم اعداء الداء للدعوة القومية وخصوماً ماكرين لفكرة الوحدة وحرباً عواناً على دعاتهـا والمناضلين من اجل تحقيقهـا .. بذلك عرف عبد العزيز آل سعود وبمثـله عرف ابنه من

كلمتنا

بعده . وليس الشخص الفرد في ذاته هو المعني الا بقدر تمثيله لفكرة معينة ولنظام معين . ولقد كان حكم الاب والابن من بعده نظاماً نموذجياً في الرجعية والمحافظة على ما في واقعنا من ضعف وسوء وفساد .

لقد عرف نظام الحكم في السعودية بمحاربته العنيفة للوحدة ، وتجلى ذلك قبل قيام جامعة الدول العربيـــة بسنين طويلة ، وفي مرحلة المفاوضات الممهدة لقيامها ، وبعد تأسيس هذه الجامعة . وحكام تلك المملكة يرجع فضل تجميد الاوضاع في المشرق العربي كله خلال هذه المرحلة الشاقة من حياة امتنا .

هؤلاء الحكام حاربوا ولا يزالون الفكرة القومية بمقاومة انتشار الوعي داخل المملكة ، وهم ضد كل تقارب او تعاون يؤدي الى ازدياد الوعي وتفتح الجماهير وانتشار العلم والمعرفة فيها .. هؤلاء يدركون ان التقارب مهما كان بسيطا وفي اي ميدان كان يزيد في وعي الجماهير وبالتالي يدفعها لتطالب بحقوقها المشروعة ، لذلك يحمون المؤسسات الرجعية ويشجعون الاتجاهات المنحرفة على اختلاف الوانها

هؤلاء الحكام هم في الاثرة والانانيـــة والجشع [illegible] الاول تشهد عليهم بذلك احداث [illegible] عام ١٩٤٨ يوم رفضوا حتى مجرد تهديد امريكا بايقاف البترول عنها بسبب موقفها الاثم من حقنا في فلسطين .. وسيبقى موقفهم هذا وصمة تلطخ وجوههم مدى الزمن .

هؤلاء الحكام لم يبقوا شرورهم مقصورة على داخل حدود المملكة بل كانوا حربا على كل حركة وانتفاضة عربية خاصة اذا كانت قريبة من حدود المملكة .. ثورات الجنوب العربي وحوادث الخليج العربي وانتفاضات هــذه المناطق وغيرهـــا تثبت انهم ما توانوا عن مصافحة المستعمرين متعاونين لضرب الحركات القومية التحررية حفاظا عـــلى ملكهم الفاسد ومنعا لانتشار الوعي داخل المملكة ..

وكان لهم اخيراً تجديد الاتفاق الاستعماري بابقاء القاعدة الذرية لاميركا في قلب السعودية، في الظهران ليهدد الاستعمار شعبنا وليجعل ديارنا ساحة لحرب لا مصلحة لنا فيها .

واليوم ينشط هؤلاء لينظموا القـــوى الرجعيـــة في الوطن كله ليقودوها في حرب يشنونها ضد الاتجاه القومي التحرري بعد ان لمسوا ان الوعي بدأ ينتشر ويزداد شمولاً وعمقا.

ولهؤلاء الحكام وسيلتان في تحقيق اغراضهم: العنف والارهـــاب والقمع الوحشي داخل المملكة ، والرشوة والافساد وشراء الذمم ينفقون من اجلها اموالاً ضخمة داخل المملكة لاسكات الاقوياء وخارجها لاكتساب رجال السياسة والصحافة والحكام ...

هذه اهدافهم واساليبهم وهم في ذلك انما يحاربون شعبا بدأ سيره وزحفه بعد ان تفتح وعيه . وهم فاشلون لا محالة لانهم يقفون في وجه ارادة الشعب والتطور والتاريخ ..

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

الوكالة تعين هيئة دولية من موظفيها لادارة القطاع

المؤامرة التي دبرتها وكالة الغوث لتدويل غزة

لعبت وكالة الغوث الدولية دوراً هاماً في معاونة المستعمر واليهود لاغتصاب غزة وتدويلها اثر العدوان الثلاثي على مصر .

وقد كشفت الوكالة هذه المرة عن وجهها الحقيقي ودبرت المؤامرة التي اعدتها بالاتفاق مع المستعمر واليهود والتي تقضي بافناء النازحين في غزة وتدويل القطاع وهذه تفاصيل المؤامرة .

في يوم ٣ تشرين ثاني ١٩٥٦ ، يوم دخلت القوات اليهودية الى غزة ، هبطت طائرة تابعة لوكالة الغوث الدولية في مطار غزة وتوجه اليها احد الضباط «الاسرائيليين» حيث استقبل احد كبار موظفي الوكالة ويدعى الدكتور بربي . وتوجه الاثنان الى دار الحاكم العسكري حيث عقدوا اجتماعاً سرياً دام ساعة كاملة توجه بعدها الدكتور بربي الى طائرته التي اقلته الى بيروت . والدكتور بربي هو مدير المكتب الثاني لهيئة الغوث الدولية في بيروت ، وهو من اصل فرنسي وكان يعمل في وكالة الغوث في سوريا الا ان الحكومة السورية طردته ومنعته من الدخول الى اراضيها لانه جاسوس .

وفي اليوم التالي هبطت طائرة خاصة الى غزة تحمل عدداً من موظفي الوكالة الاجانب في بيروت حيث عقدوا اجتماعاً كبيراً في مقر الوكالة في غزة توجهوا بعده الى دار الحاكم العسكري [illegible] . وكانت المؤامرة قد اعدت بتفاصيلها فقد وزعت الوكالة منشوراً على موظفيها يحتوي على امر بتشكيل هيئة دولية من موظفي الوكالة لادارة قطاع غزة بمعاونة السلطات «الاسرائيلية» .

وكان المنشور ينص على تعيين : السيد تلسون مديراً لشؤون التموين ، الدكتور دفلن مديراً لشؤون [illegible] ، السيد بوجولا مديراً للشؤون الاجتماعية ، السيد حسن مديراً لشؤون البلدية ، السيد [illegible] مديراً للمواصلات ، السيد كارفر نائباً للمدير العام والسيد روي لوكاس مديراً عاماً للقطاع .

ولكن النازحين رفضوا هذه المؤامرة وخرجوا بمظاهرات تعلن عروبة غزة [illegible] من السيد جيمس مدير البلدية الا انه اعلن الى النازحين ان عهد حكم مصر قد انتهى لان مصر قد هزمت فقد احتلت القوات الانكليزية والفرنسية بورسعيد والاسماعيلية وعلى الاثر ارغم بعض النازحين على توقيع عرائض تطالب بتدويل غزة والاعتراف بالامر الواقع .

الا ان مقاومة النازحين استمرت ، مما كان من الوكالة الا ان طردت ٤٢٥ من موظفيها كما عرضت مبلغ ٣٦٠ جنيهاً مصرياً على كل من يغادر القطاع ، مع ضمان وصوله الى الحدود المصرية ، والقصد من هذا ابعاد العناصر الثورية ، الا ان النازحين وعوا هذه الحقيقة واستمروا في المقاومة حتى خرجت القوات اليهودية .

ما توحي به ثورة ١٠ حزيران ١٩١٦

هو تنظيم ثوري محكم يكيل للعدو ضربات سريعة قاضية

لذكرى ١٠ حزيران منزلة كبرى في نفس كل عربي ، واثر عظيم في تاريخ العرب الحديث . ففي ذلك اليوم من عام ١٩١٦ اندلع لهيب الثورة العربية ، معلنة تمردها على واقعها المعتل وتطلعها الى غد مشرق .

ولقد وقعت هذه الثورة في اخطاء في الاسلوب والتكتيك كان من نتائجها بعض النكسات وبعض الخسائر ، وكان سببها نقص التجربة وضعف المفهوم النضالي . ولكن الحقيقة الساطعة – التي ظلت تتعالى بجلالها فوق كل هذه الهفوات واخطاء الاسلوب – هي ان العربي وقف آنذاك – بعد امد من الرضوخ الطويل – ليناقش قدسية واقعه ، وبعيد النظر بكيانه العام ، لينفذ الى روح الثورة الاصيلة في كل جوانب حياته .

هذه الثورة – التي لم يكن قد تكامل مفهومها بعد – هي التي يجب ان تتبلور ، في مفاهيمها واسلوبها خلال نضالنا العربي اليوم ، فينبع من اسها المتكاملة تنظيمها الدقيق وتكتيكها النضالي المرن .

لقد شهدت السنوات الاخيرة قوة جبارة تنمو في الوطن العربي .. هي الشعب العربي في يقظته الجديدة وتحركه نحو اهدافه القومية .

ولقد احدث هذا التحرك رد فعل عنيف في الجهات التي يهدد مصالحها هذا الانطلاق : دول الاستعمار الغربية – بمدارسها المختلفة ، والصهيونية العالمية ، واذناب الطرفين من حكام وغيرهم .

ولئن كانت هذه اليقظة العربية النامية استمراراً للانتفاضة الاولى ، فان تعاظمها وخطورتها المتزايدة قد اهابت بهذه الجهات المعادية ان تركز كل جهودها لمحاربتها .

فخطة الاعداء اليوم تتسم بكثرة الجبهات التي تفتح ضدنا ، لاضعاف عزائمنا ، وتحطيم نفوس الذين ارهقهم طول المعركة ، وابراز كثرة الاعداء بصور سريعة تتطور مع وقائع المعركة التي يخوضونها ضدنا .

والشعب العربي : ازاء هذه الاخطار ، وبوحي من متطلبات عقيدته الثورية ، يحتاج الى حد اقصى من التنظيم لضمان النصر .

ان الثورة تحتاج الى تجنيد كل انسان في الوطن ليؤدي واجبه في النضال ، وليقدم اقصى ما عنده من امكانيات ، ليكفل للنضال استمراره وحيويته وفعاليته .

والثورة تحتاج الى التنظيم المحكم ، القادر على فهم خطط العدو بسرعة ووضع ما يلزم من خطط مقابلة لاحباطها .. التنظيم الذي يستفيد من كل جهة ويعرف كيف يكيل للعدو الضربات المحكمة ويتفادى ضرباته بخفة . هذا المفهوم النضالي الجديد واسسه التنظيمية الدقيقة هو ما توحي به ذكرى ثورتنا الاولى في ١٠ حزيران سنة ١٩١٦ .

نشيد الجبار

سأعيش رغم الداء والاعداء … كالنسر فوق القمة الشماء
ارنو الى الشمس المضيئة .. هازئاً … بالسحب ، والامطار ، والانواء
لا ارمق الظل الكئيب .. ولا ارى … ما في قرار الهوة السوداء
واصيخ للصوت الالهي ، الذي … يحيي بقلبي ميت الاصداء
واقول للقدر الذي لا ينثني … عن حرب آمالي بكل بلاء :
«لا يطفىء اللهب المؤجج في دمي … موج الاسى ، وعواصف الارزاء
فاهدم فؤادي ما استطعت ، فانه … سيكون مثل الصخرة الصماء»
لا يعرف الشكوى الذليلة والبكا ، … وضراعة الاطفال والضعفاء
ويعيش جباراً ، يحدق دائماً … بالفجر … بالفجر الجميل ، النائي
واملأ طريقي بالمخاوف والدجى ، … وزوابع الاشواك ، والحصباء
وانشر عليه الرعب ، وانثر فوقه … رجم الردى ، وصواعق البأساء
سأظل امشي رغم ذلك ، عازفاً … قيثارتي ، مترنماً بغنائي
امشي بروح حالم ، متوهج … في ظلمة الآلام والادواء
النور في قلبي وبين جوانحي … فعلام اخشى السير في الظلماء !
اني انا الناي الذي لا تنتهي … انغامه ، ما دام في الاحياء
انا الخضم الرحب ، ليس تزيده … الا حياةً سطوة الانواء
اما اذا خمدت حياتي ، وانقضى … عمري ، واخرست المنية نائي
وخبا لهيب الكون في قلبي الذي … قد عاش مثل الشعلة الحمراء
فانا السعيد بانني متحول … من عالم الآثام ، والبغضاء
لاذوب في فجر الجمال السرمدي … وارتوي من منهل الاضواء ،
واقول للجمع الذين تجشموا … هدمي ، وودوا لو يخر بنائي
اني اقول لهم — ووجهي مشرق … وعلى شفاهي بسمة استهزاء —
«ان المعاول لا تهد مناكبي … والنار لا تأتي على اعضائي»

« الشابي »

النشاط اليهودي في اميركا الجنوبية

اليهود يتغلغلون في اميركا الجنوبية بعدما سيطروا على اميركا الشمالية

يكاد النشاط الصهيوني في بلدان شيلي، وكولومبيا والارغواي والبرازيل، يكون واحداً من حيث اتساع النفوذ والسيطرة على مقدرات هذه البلدان.. واساليب اليهود في هذه البلاد من حيث الدعاية تشابه اساليبهم في البلدان التي سبق وأتينا على ذكرها.

فبالاضافة لتغلغل نفوذهم اليهودي في تلك المناطق، نرى صحافتهم، والصحافة التي تسير في ركبهم تبث التعليقات بما يتوافق ومصلحة «اسرائيل» والجاليات اليهودية، وما يتعرض بالضرر للعرب بتشويه الحقائق وقلبها واختلافها.

فلليهود في شيلي ٥ صحف ومجلات اهمها «موس ايدش وورت» وصحيفة «ها كول». ومن المجلات التي يسيطرون عليها مجلة «فزيون» والتي تتوزع اعدادها على كل امريكا اللاتينية.

واما في كولومبيا فلهم صحيفة واحدة «واس بلات». ولكن نشاطهم فيها لا يستهان به، وهكذا لمسه خلال العدوان الثلاثي على مصر عندما تمكن اليهود من الحصول على تصريحات تأييد من المسؤولين في كولومبيا.

وفي الاورغواي فنشاطهم ادى لتوجيه السياسة الخارجية بما يتوافق ومصلحة «اسرائيل» وهذا واضح من خلال مجريات الحوادث. فلقد كانت الارغواي اول دولة نقلت مفوضيتها الى القدس المحتلة. كما ان الاورغواي كانت من الدول التي صوتت ضد انزال عقوبات اقتصادية «باسرائيل».

هذا ولليهود في الارغواي ٨ صحف غير الصحف الموالية لهم. واهم صحفهم صحيفة «فولكسيلات» و«دفستا فاكليار اسرائيليتا» و«جاسينا اسرائيليتا».

واما في البرازيل فيبلغ عدد اليهود ١٢٠ الفاً يقطن معظمهم في العاصمة «ريودي جنيرو» ويكادون يسيطرون على مرافق حياتها الاقتصادية.

ودعايتهم هناك قوية ومركزة توجهها المفوضية اليهودية والجمعيات والمنظمات الصهيونية في البرازيل. فلهم فيها ١٨ صحيفة اهمها «داي زيت»، و«امبرنا اسرائيليتا» و«جورنال اسرائيليتا» و«برازيل اسرائيل».

والجدير ان النسبة القصوى من اليهود في هذه البلدان، البرازيل، شيلي، اورغواي، وكولومبيا من يهود المانيا، لذلك نرى ان كثيراً من الصحف اليهودية تنشر باللغة الالمانية.

الوحدة والتحرر طريقنا نحو الثأر

في الثـــــــــورة (١)

الثورة تحمل الاهداف القومية ..

لقد اصبحنا في هذه الايام نسمي كل حركة مسلحة تهدف الى تغيير الحكم بالثورة . والواقع ان هناك اختلافاً بين حركة وحركة ، ويختلف اسم ومفهوم كل منها حسب اسبابها ودوافعها واهدافها . منها حركات يقوم بها الشعب او بعض فئاته او افراده ، اما بدافع ذاتي او خارجي من مستعمر .. فهناك حركات رجعية يقوم بها الرجعيون للسيطرة على البلاد ، وفوضوية للتخريب والاخلال بالامن العام وبث الفوضى والبلبلة في اوساط الشعب ، بحيث يخدم الوضع الجديد مصالح بعض الفئات او الافراد ، ودكتاتورية يتزعمها فرد لفرض سيطرته المطلقة على البلاد .. وحركات يدفعها الاستعمار للوصول الى السيطرة على مقدرات البلاد .. وحركات تغير الوضع السيء تغييراً جذرياً وتبدله بوضع افضل. فهناك الانقلاب ، والفتنة ، والمؤامرة ، والثورة ..

وسنتناول في بحثنا هذا الثورة مفصلين في تفهيم معناها ومفهومها على الاساس العلمي ...

الثورة تغيير جــذري سريع شامل لوضع الامة السيء ينتقل بهــا الى وضع احسن .. تغيير يتناول الواقع الفاسد الذي تحياه الامة ، تتناسب سرعته مع الظروف التي تعيشها والفساد الذي يدب في حياتها .. فتستبدله بواقع افضل واحسن .

تغيير يبدأ من صميم الواقع .. بتفهم فساده واسبابه ، يغوص فيها الى الاعماق ليكشف على الجذور ، فتبدل بأسس جديدة وجذور سليمة ليقوم عليها البنيان الجديد السليم .

لذا وجب ان تبدأ الثورة في الافكار والمفاهيم . فتزال الافكار البالية ونحل محلها مفاهيم جديدة تتناسب واصلاح الوضع الفاسد ، فتتغير بها النظرة الى المجتمع ، ونوع الحكم ، والغاية من الدولة ، وجميع النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... التي هي الاساس الجذري الذي تقوم عليه علاقات افراد المجتمع بعضهم ببعض ، ويرتكز عليه ايضاً تقدم الشعب ورقي الامة ..

والثورة تنبع من اعماق الانسان .. من رغبتـــه في تحسين وضعه .. تنبع من تطلع الانسان الدائم للوصول الى مجتمع امثـــل يسوده جو التعاون والمحبة والعدالة ، تطبق فيه مثله العليا التي تؤمن بها مجموعته البشرية .. امته .. ومن ثم تنطلق لتطبيق نفس هـــذه المباديء والاهداف والمثل في علاقات الامة بالامم الاخرى للوصول الى تحقيق الانسانية الخـــيرة ..

ان الثورة تحمل في اهدافهـــا مباديء منبثقة من روح الانسان وعلاقته بالمجتمع ، ترفع شأن الانسان والامة والانسانية ، مباديء سامية خيرة منبثقة عن ذلك الشعب الثائر ومن مفاهيمه القومية اولا والانسانية ثانيــاً ...

هل نعود وحدة النضال في المغرب !!

صدمت الفئـــة الحاكمة في تونس ومراكش بجملة الاعمال الفرنسية ، فبعد قطع المساعدات الاقتصادية عن تونس ، وبعد الاشتباكات المسلحة بين القوى الفرنسية وجيش تونس ، وقعت في جنوب مراكش اعمال استفزازية من قبل فرنسا ادت الى مقتل عدد من العرب . ولا ريب ان اعمال فرنسا هذه كلها تعود في الدرجة الاولى الى الازمة الخانقـــة التي تهدد فرنسا في جميع مجالات نشاطها ، بل ان هذه الاعمال تعكس الازمة نفسها . اما عن موقف حكومتي تونس ومراكش فقد اتسم بنوع من الاستياء ولكنه لم يصل الى حد العداء الصريح لفرنسا .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية تجري في الجزائر اعنف عملية وحشية . فبعد المجزرة الرهيبة التي ذبح فيها ٣٠٠ عربي ، تواصل القوات الفرنسية عمليات القتـــل الجماعي بدون تمييز بين الضحايا ، حتى ان عدداً كبيراً من عرب الجزائر اضطروا الى ترك قراهم مؤقتـــا واستقروا في تونس . وكل الذين تركوا قراهم هم من الاطفال والنساء والعجزة ، اما الرجال فما زالوا يخطون صفحات مشرقات من النضال المرير القاسي الذي سينتهي حتما بالنصر .

وقد خلقت اعمال فرنسا في اجزاء المغرب الثلاث تيارا جديداً ينمو بسرعة ويدعو الى اعادة النضال الموحد . ولا ريب ان هذه الخطوة هي الخطوة القومية الصحيحة التي تفرضها طبيعة المعركة وطبيعة العدو الاثيم نفسه . وحين يتم هذا وتتوحد قوى النضال في المغرب كله يكون حسم المعركة قد عرف ، بل تكون الاماني القومية عسيا قد بدأت تتحول الى حقائق .

وحدة النضال طريق النصر

عدونا يتكلم

يتكلم عدونا اليوم ، موشه ديان قائد الجيش اليهودي مع ادبسون بيرنز ، عن وضع اسلاك شائكة عـــلى الحدود ، بين قطاع غزة والارض المحتلة ..

فهل تعرف ايها الشعب لماذا يريد وضع الاسلاك ..

انه لا يريد ان يضعهـــا ليمنع اعتداءات اليهود انفسهم ، بل على العكس كانت اعتداءاتهم حجـــة لوضعها ، ليس لصد العرب وفدائييهم من الارض المحتلـــة كما يزعمون ، وليس لايجاد الاستقرار والامن في المنطقة .. بل لتكون اشواكا في قلبك ...

لتكون حدوداً فاصلة بيننـــا وبينهم .. لتكون حدوداً ملموسة ترغما الامم المتحدة على قبولها .. اي قبول وجود اليهود في ارضنا .

يريدهـــا عدونا اقراراً منـــا بوجوده .. وجود «اسرائيل» .. فتكون خطوة ثانية بعد مشروع ايزنهاور في طريق الصلح .

لقد صمدت ايها الشعب في وجه مؤامرات العـــدو .. وقاومت مشاريع الصلح المختلفة .. موريسون والدفـــاع المشترك والاسكـــان وجونستون ، لا لتثبت اليـــوم الحدود ، بل لتزيل اليهود .

واليوم علينـــا ان نرفض هذه الاسلاك ، فرفض من ورائها وجود اليهود ، لنزيل الحدود ونعود ..